



The Impact of The Blue Flag Program to Protect Beaches on The Behavior of Tourists at the Destination

تأثير احتمالية تطبيق معايير برنامج الراية الزرقاء لحماية الشواطئ على سلوكيات السائحين في المقصد

Poussy Mohammed Elgamel¹ | Hanaa Abdelkader Fayed² | Ghada Mohamed Wafiq³ | Dalia Zaki⁴

Article Info

معلومات المقالة

Article Language: Arabic

لغة المقالة: العربية

Vol. 5 No. 1, (2022) pp. 300-316 | <https://doi.org/10.21608/SIS.2022.175129.1105>

Abstract

الملخص

The Blue Flag program is designed to raise environmental awareness and promote sound environmental practices among tourists, residents, beach and marina management, and staff. The program criteria are designed to work with each country's national, regional, and local legislation. To be eligible for a Blue Flag award, a beach, marina, or boat must meet Tourist set of specific criteria. This program aims for governments, tourism companies and institutions to continue their participation in nurturing clean and safe water, beautiful landscapes, and a healthy environment. For tourists, the blue flag is an international recognition and a symbol of high-quality beaches, marinas and tourist boats. This study aims to identify the impact of the possibility of applying the standards of the blue flag program on the behavior of tourists in tourist destinations. The methodology of this study was divided into:

- The literature review that includes everything related to the variables of this study from theories and previous studies.

- The field study, and the environment for tourists in the Egyptian tourist destination.

The results of the study showed that there is an effect of the possibility of applying the program's standards on tourists' purchasing, social and environmental behaviors towards the beaches they frequent in the Egyptian tourist destinations. The study recommended the need to implement the blue flag program for beaches in Egypt as a model for environmental tourism signs to take advantage of its multiple advantages, especially in preserving the environment, and effective marketing of the Egyptian tourist destination worldwide.

تم تصميم برنامج الراية الزرقاء لرفع الوعي البيئي وزيادة الممارسات البيئية السليمة بين السائحين والمقيمين وإدارة الشواطئ والمرسى والموظفين، وتم تصميم معايير البرنامج للعمل مع التشريعات الوطنية والإقليمية والمحلية لكل دولة، ولكي تكون مؤهلاً للحصول على جائزة الراية الزرقاء، يجب أن يستوفي الشاطئ أو المرسى أو القارب السياحي مجموعة من المعايير المحددة. ويهدف هذا البرنامج لأن تواصل الحكومات والشركات والمؤسسات السياحية مشاركتها في رعاية المياه النظيفة والأمنة، والمناظر الطبيعية الجميلة، والبيئة الصحية. وتعتبر الراية الزرقاء بالنسبة للسائحين اعترافاً دولياً ورمزاً للشواطئ والمراسي والقوارب السياحية ذات الجودة العالية. وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر احتمالية تطبيق معايير برنامج الراية الزرقاء على سلوكيات السائحين في المقاصد السياحية. وانقسمت منهجية هذه الدراسة إلى: جزء نظري يضم كل ما يتعلق بمتغيرات هذه الدراسة من نظريات ودراسات سابقة، وجزء ميداني، حيث تم تصميم استمارة استقصاء تم توزيعها على عينات عشوائية من السائحين لاستطلاع آرائهم عن احتمالية تأثير تطبيق معايير برنامج الراية الزرقاء على السلوك الشرائي، والاجتماعي، والبيئي للسائحين في المقصد السياحي المصري. وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود تأثير للاحتمالية تطبيق معايير البرنامج على سلوكيات السائحين الشرائية، والاجتماعية، والبيئية تجاه الشواطئ التي يرتادونها في المقاصد السياحية المصرية. وأوصت الدراسة على ضرورة العمل على تطبيق برنامج الراية الزرقاء للشواطئ في مصر كنموذج للعلامات البيئية السياحية للاستفادة من مزاياه المتعددة وخاصة في الحفاظ على البيئة، والتسويق الفعال للمقصد السياحي المصري على مستوى العالم.

Keywords: Tourism Eco-Labels; Blue Flag Sign; Tourist Behavior

الكلمات الدالة: العلامات البيئية السياحية؛ علامة الراية الزرقاء؛

سلوكيات السائحين

¹Instructor - High Institute for Hotels, Tourism & Computer, Seyouf, Alexandria; PhD Researcher, Faculty of Tourism and Hotels, Fayoum University

²Professor - Faculty of Tourism and Hotels - Fayoum University

³Professor - Faculty of Tourism and Hotels - Fayoum University

⁴Professor - High Institute for Hotels, Tourism & Computer, Seyouf, Alexandria

مقدمة

ولدت فكرة الراية الزرقاء كأحد العلامات البيئية السياحية في الأصل في فرنسا عام ١٩٨٥، وفي عام ١٩٨٧ والذي يعرف باسم "العام الأوروبي للبيئة"، قدمت مؤسسة التعليم البيئي FEE مفهوم الراية الزرقاء، وتم إطلاق برنامج الراية الزرقاء Blue Flag Program كواحد من أهم الأنشطة البيئية في ذلك العام (Creo and Fraboni, 2011, 379). ثم تم تطوير هذا البرنامج ليشمل قضايا أخرى، مثل: إدارة النفايات، والتخطيط الساحلي، والحماية الشاطئية، وأصبحت المراسي والقوارب السياحية أيضاً مؤهلة للحصول على البرنامج. وفي عام ١٩٨٧ نفسه حصل ٢٤٤ شاطئاً و٢٠٨ مرسى من ١٠ دول على جائزة الراية الزرقاء (Capacci et al, 2015, 90).

وقد تطور البرنامج أيضاً جغرافياً، وانتقل خارج أوروبا في عام ٢٠٠١ إلى جنوب إفريقيا، وانتشر منذ ذلك الحين حيث تم منح ٤٨٣١ من الشواطئ والمراسي والقوارب السياحية في ٥٠ دولة في جميع أنحاء أوروبا وجنوب إفريقيا والمغرب وتونس ونيوزيلندا والبرازيل وكندا ومنطقة البحر الكاريبي وأمريكا الشمالية والجنوبية (www.blueflag.org).

وتتمثل رؤية وشعار برنامج الراية الزرقاء في "نحن نتقف لنحمي، والحماية ليس فقط بيئاً ولكن للأشخاص الذين يعيشون فيها، والمجتمعات التي تعتمد عليها، والشركات التي تستفيد منها، والأنظمة البيئية التي تعتمد عليها" (www.blueflag.org)، وتم تصميم برنامج الراية الزرقاء لرفع الوعي البيئي وزيادة الممارسات البيئية السليمة بين السائحين والمقيمين وإدارة الشواطئ والمراسي والموظفين. وتم تصميم معايير الراية الزرقاء للعمل مع التشريعات الوطنية والإقليمية لكل دولة (Zaki, 2015, 41).

وتعتبر دراسة سلوك المستهلك السياحي ومعرفة مراحل اتخاذ قراراته الشرائية والعوامل المؤثرة عليها من ضروريات وواجبات رجال التسويق خاصة مع التطورات الحاصلة في التسويق واستراتيجياته وتركيزه على المستهلك ورغباته ودراسة سلوكه في الحالات الاستثنائية سواء المتعلقة به كفرد أو كجزء من محيطه (كيموش، ٢٠٢١، ٣٦). لذا كان من الضروري التعرف على مفهوم برنامج الراية الزرقاء، وتحديد معايير ومزاياه المتعددة، وصولاً لتحديات تنفيذه من أجل الوصول لتأثيره في سلوكيات السائحين في المقصد وهو ما سيتم تناوله بالتفصيل في هذه الدراسة.

ويعد برنامج الراية الزرقاء لحماية الشواطئ من أهم برامج العلامات البيئية في مجال السياحة، كما يعد رمزاً للجودة البيئية معترفاً به من قبل السائحين ومنظمي الرحلات السياحية، مما يؤدي إلى زيادة عدد السائحين الذين يقبلون على شواطئ الراية الزرقاء، وبالرغم من ذلك يوجد انخفاض في وعي المقاصد السياحية المصرية بأهمية تطبيق هذا البرنامج ودوره في تحسين جودة البيئية السياحية، وتأثيره على سلوكيات السائحين سواء السلوك الشرائي، والاجتماعي، والبيئي تجاه المقصد السياحي المصري، وفي إطار ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما مدى تأثير احتمالية تطبيق معايير برنامج الراية الزرقاء لحماية الشواطئ على سلوك السائحين واختيارهم بين الوجهات السياحية الشاطئية المصرية؟

وتهدف تلك الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج الراية الزرقاء لحماية الشواطئ على اتجاهات وتفضيلات السائحين، وتحديد تأثير برنامج الراية الزرقاء لحماية الشواطئ على درجة حرص السائح على عوامل النظافة والأمان عند اتخاذه لقرار زيارة الشاطئ، بالإضافة إلى التوصل لمدى تأثير برنامج الراية الزرقاء لحماية الشواطئ على قرار مفاضلة السائح بين الوجهة الشاطئية الداخلية والخارجية والترويج لها، من أجل التعرف على تأثير برنامج الراية الزرقاء لحماية الشواطئ على قرار تكرار زيارة السائح في المستقبل للوجهة الشاطئية.

وتختبر هذه الدراسة الفروض التالية:

- يوجد أثر ذو دلالة احصائية لاحتمالية تطبيق معايير برنامج الرماية الزرقاء لحماية الشواطئ على السلوك الشرائي للسائحين في المقصد السياحي المصري.
- يوجد أثر ذو دلالة احصائية لاحتمالية تطبيق معايير برنامج الرماية الزرقاء لحماية الشواطئ على السلوك الاجتماعي للسائحين في المقصد السياحي المصري.
- يوجد أثر ذو دلالة احصائية لاحتمالية تطبيق معايير برنامج الرماية الزرقاء لحماية الشواطئ على السلوك البيئي للسائحين في المقصد السياحي المصري.

الإطار النظري

مفهوم وأهمية برنامج الرماية الزرقاء في صناعة السياحة وتحسين البيئة

في عام ٢٠٠١، أصبح برنامج الرماية الزرقاء مفهوماً دولياً، وبذلت العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم جهداً للامتثال للمعايير التي وضعها برنامج الرماية الزرقاء (Alvarado and Aguilar, 2019, 88). ويهدف هذا البرنامج إلى مشاركة الحكومات والشركات والصناعات الترفيهية في رعاية المياه النظيفة والأمنة والمناظر الطبيعية الجميلة والبيئة الصحية. وتعتبر الرماية الزرقاء بالنسبة للسائحين اعترافاً دولياً ورمزاً للشواطئ والمراسي ذات الجودة العالية (Blackman et al, 2013, 43).

لقد اكتسبت العلامة البيئية شهرة واسعة في القطاع السياحي وكذلك لدى السائحين، منذ تأسيس برنامج الرماية الزرقاء، وأصبحت أحد عناصر الترويج للمقاصد السياحية بين منظمي الرحلات السياحية والسائحين على حد سواء (Zaki, 2015, 44). ويعتمد البرنامج على أربع فئات من المتطلبات التي يجب على كل شاطئ الامتثال لها، وهي الإدارة البيئية، والسلامة والأمن، والتعليم والمعلومات البيئية، وجودة المياه.

وتتمثل الآثار الإيجابية لبرنامج الرماية الزرقاء في أنه يفيد الاقتصادات المحلية بالإضافة إلى تعزيز الشواطئ والمحافظة عليها من خلال إعلام الجمهور بالشواطئ الجيدة بيئياً. ونجد أن الإنفاق المحلي على صيانة هذا الشاطئ يجب أن يُنظر إليه على أنه استثمار سيؤدي لمزيد من الزوار، وبالتالي زيادة الإنفاق وزيادة الناتج المحلي (Capacci et al., 2015, 93). هذا بالإضافة إلى ما يقوم به هذا البرنامج في مجال تحسين جودة الشاطئ، والمساعدة على تثقيف الزوار والعاملين في هذه المواقع وأصحاب المصلحة؛ وبالتالي ضمان ازدهار وتطور صناعة السياحة في المستقبل (Roig-Munar et al, 2018, 547).

ويمكن استعراض أهمية برنامج الرماية الزرقاء من خلال ما يقدمه من مزايا وفوائد في مختلف المجالات، فمن حيث المقاصد السياحية يحقق ما يلي:

- ترفع العلامات البيئية الوعي البيئي لأصحاب المصلحة الرئيسيين في صناعة السياحة والسلطات المحلية والسائحين، فعند تنفيذ علامة الرماية الزرقاء، يجب أن تشارك جميع هذه الأطراف وبالتالي تكون على دراية بالوضع البيئي للمقصد ذات الصلة.
- تعمل العلامات البيئية على تحسين الأداء البيئي لقطاع السياحة في المناطق المستهدفة، حيث تمكن المتقدمين لبرنامج الرماية الزرقاء والمستوفين للمعايير من رفع الرماية، وبالتالي إظهار مشاركتهم البيئية كطريقة للترويج (Castillo et al, 2021, 225).
- تجبر العلامة البيئية إدارة المقاصد السياحية بالحفاظ على جودتها البيئية وتحسينها من أجل البقاء في المنافسة في سوق السياحة.
- تقلل عضوية المقصد في الرماية الزرقاء من احتمالية الغرامات البيئية والمحاكمات.
- تزيد الثقة بين الحكومة والمجتمع والسكان المحليين وأصحاب القوارب داخل القطاع البحري والسياحي والترويجي.
- تشجيع المنتجين والحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين على إنتاج منتجات سياحية أقل ضرراً بالبيئة (Alvarado and Aguilar, 2019, 91) أما فيما يتعلق بالسائحين، يحقق البرنامج ما يلي:
- توفر المعلومات البيئية حتى تمكن السائح من اتخاذ القرار المستنير.

- تضمن للسائح وجود بيئة آمنة ونظيفة، وأن النظام البيئي للمقصد محمي بشكل فعال (Dijk, 2009, 242).
وفيما يخص المجتمعات المضيفة يحقق البرنامج ما يلي:

- زيادة أعداد الزوار.

- تحسين سلوك زوار الشاطئ.

- ارتفاع أسعار العقارات في المنازل القريبة من شاطئ الرابية الزرقاء.

- إعداد شواطئ ذات جودة عالية يتم الاعتراف بها جيداً (Geldenhuys, 2014, 29).

معايير برنامج الرابية الزرقاء للشواطئ

نتيجة لانخراط المزيد من البلدان الأوروبية في هذا البرنامج بعد عام ١٩٨٧؛ طور كل بلد نسخته الخاصة من المعايير المحددة. وفي عام ١٩٩٢، تم دمج جميع إصدارات معايير الشاطئ وتم تطوير نسخة أوروبية واحدة يجب على جميع البلدان الامتثال لها. وتمت مراجعة تلك المعايير مرة أخرى بعد أن أصبحت جنوب إفريقيا جزءاً من البرنامج، بسبب الظروف الخاصة لهذه المنطقة. وتم إجراء مراجعة نهائية للمعايير في عام ٢٠٠٦، لتصبح تلبية هذه المعايير من قبل جميع البلدان المشاركة في جميع أنحاء العالم ضرورة في الوقت الراهن (Roig-Munar et al, 2018, 551). وفيما يلي عرض مفصل للمعايير المحددة التي يستند إليها البرنامج وفقاً لما ورد في (Blue Flag Application, 2021)، وتشتمل على أربعة فئات رئيسية، وهي:

أولاً: التعليم والمعلومات البيئية، من خلال:

- يجب عرض المعلومات المتعلقة بالنظم الإيكولوجية للمنطقة الساحلية والمناطق الطبيعية الحساسة في المنطقة الساحلية.
- يجب عرض معلومات حول جودة مياه الاستحمام.
- يجب عرض معلومات حول برنامج العلم الأزرق.
- يجب عرض قواعد السلوك لمنطقة الشاطئ، ويجب أن تكون القوانين التي تحكم استخدام الشاطئ متاحة بسهولة للجمهور عند الطلب.
- يجب تقديم ما لا يقل عن ٥ أنشطة تعليمية بيئية.

ثانياً: جودة المياه، من خلال:

- الامتثال لمتطلبات ومعايير جودة مياه الاستحمام.
- لا يجوز لأي تصريفات صناعية أو متعلقة بالصرف الصحي أن تؤثر على منطقة الشاطئ.
- مراقبة حالة الشعاب المرجانية الموجودة بالقرب من الشاطئ.
- امتثال المجتمع لمتطلبات معالجة مياه الصرف الصحي وجودة النفايات السائلة.
- يجب ترك الطحالب أو غيرها من النباتات حتى تتحلل على الشاطئ ما لم تشكل مصدر إزعاج.

ثالثاً: الإدارة البيئية، من خلال:

- يجب إنشاء لجنة لإدارة الشاطئ لتكون مسؤولة عن إنشاء أنظمة الإدارة البيئية وإجراء عمليات تدقيق بيئية منتظمة للشاطئ.
- يجب أن يلتزم الشاطئ بجميع اللوائح التي تؤثر على موقع وتشغيل الشاطئ (تخطيط المنطقة الساحلية والتشريعات البيئية).
- يجب أن يكون الشاطئ نظيفاً.
- يجب أن تكون حاويات / أوعية التخلص من النفايات متوفرة على / بجانب الشاطئ بأعداد كافية، ويتم صيانتها وإفراغها بانتظام.
- يجب أن تكون المرافق الخاصة باستلام النفايات القابلة لإعادة التدوير متوفرة على / بجانب الشاطئ.

- مرافق صحية ملائمة ونظيفة مع التحكم في التخلص من مياه الصرف الصحي.
- يجب تطبيق اللوائح المتعلقة بالكلاب والحيوانات الأليفة الأخرى على الشاطئ بصرامة.
- يجب صيانة جميع مباني ومعدات الشاطئ بشكل صحيح.
- يجب تعزيز وسائل النقل المستدامة في منطقة الشاطئ.

رابعاً: السلامة والخدمات، من خلال:

- يجب توفير عدد كافٍ من رجال الإنقاذ و / أو معدات الإنقاذ على الشاطئ.
- يجب أن تكون معدات الإسعافات الأولية متوفرة على الشاطئ.
- يجب أن تكون هناك إدارة للمستخدمين واستخدامات مختلفة للشاطئ لمنع النزاعات والحوادث.
- يجب وضع خطة طوارئ للتعامل مع مخاطر السلامة من التلوث.
- يجب أن يكون هناك وصول آمن إلى الشاطئ.
- يجب حراسة منطقة الشاطئ.
- يجب توفير مياه الشرب على الشاطئ.
- يجب أن يكون شاطئ الرياء الزرقاء واحد على الأقل في كل بلدية مزوداً بمرافق الوصول والمرابض المتوفرة للأشخاص ذوي الإعاقة.
- يجب عرض خريطة للشاطئ تشير إلى المرافق المختلفة. (Blue Flag Application 2021, www.blueflag.org).

وتوجد مجموعة من التحديات التي تواجه تطبيق تلك المعايير في المقاصد السياحية، ومنها:

- تجاهل السائحين للعديد من العلامات البيئية، وعدم الثقة في تسميتها المختلفة والوعي بأهميتها، وهو ما نتج عن وجود العديد من العلامات البيئية التي تم إعدادها فقط لجذب وخداع السائحين لما يسمى بالمنتجات الصديقة للبيئة.
- أن معايير جودة المياه عالية؛ مما يؤدي إلى عدم تمكن العديد من المرشحين من تلبية تلك المعايير بسبب افتقارهم إلى المهارات التقنية، والموارد المالية الكافية (Creo, Fraboni, 2011, 380).
- نظراً لأن علامة الرياء الزرقاء طوعية، فهناك فرص إذا أصبحت المعايير صارمة ومكلفة لانسحاب المقصد، واختيار طريقة أكثر بساطة وسهولة.
- وجود بعض التداخل في معايير تطبيق برنامج الرياء للشواطئ والمراسي والقوارب (Zielinska and Botero, 2019, 16).

سلوكيات السائحين تجاه المقصد

ان دراسة سلوكيات السائح هامة جدا لارتباطها بمستقبل صناعة السياحة، ومن اجل المحافظة على العلامة التجارية للمقصد السياحي وضمان استمرار تدفق السياح اليه. ويعرف السلوك على أنه "تصرفات وأفعال يقوم بها الفرد أثناء تعامله مفردات الحياة والمواقف التي يتعرض لها الفرد في طبيعة حياته" (سالم، ٢٠٠٧، ١٦٠).

وتنقسم سلوكيات السائح تجاه المقصد إلى عدة أنماط سلوكية، أولاً: السلوك الشرائي لدى السائحين وينتج بناء على عدة عوامل ودوافع، حيث إن للسائح سلوكاً مختلفاً عند تفضيلة لمقصد سياحي معين دون غيره، أو شراءه لخدمة سياحية معينة وتجاهل غيرها (الزامل، ٢٠٠٦، ١٤٨)، ويعرف قرار الشراء للسائح على أنه عملية اختيار البديل الأفضل من بين مجموعة من البدائل المتاحة من الخدمات والمقاصد السياحية وذلك من أجل تحقيق أكبر درجة ممكنة من الإشباع لدى المستهلك السياحي وبأقل التكاليف (معراج، ٢٠١٣، ٣٨). ثانياً: السلوك الاجتماعي وهو تفاعل الافراد فيما بينهم، وينتج السلوك الاجتماعي من مشاهدة الغير في سلوك ما وحين يحصل على تعزيز نتيجة قيامه بهذا السلوك فان غيره يميل الى تقليده في سلوكه مما يؤدي الى تعميم ذلك السلوك على اشخاص

آخرين او حالات اخرى (سالم، ٢٠٠٧، ١٥٦). ثالثاً: السلوك البيئي للسائح في المقصد السياحي ويقصد به مدى وعى السائحين بأهمية البيئة السياحة، والعمل على الحفاظ على مواردها، والقيام بسلوكيات مسئولة بيئياً (خليل وأخرون، ٢٠٢٠، ٦٦).

العلاقة ما بين علامة الراية الزرقاء للشواطئ وسلوكيات السائح في المقصد

تلعب جوائز الشاطئ دوراً حيوياً في جذب السائح للمقصد السياحي من خلال وسائل الإعلام وآراء السائح حيث ينظر الى الجوائز على أنها مؤشر على ارتفاع مستوى الجمهور وتعزيز شعبية الشاطئ، بالإضافة الى التغطية الإعلامية المكثفة عندما يتم الإعلان عن الجوائز المختلفة للشاطئ (Zaki, 2015, 40).

كما تتمتع جوائز الشاطئ، وخاصة جائزة الراية الزرقاء، بقدرات كبيرة في جذب السياحة والسائح، حيث تلعب دور ثنائي الاتجاه في قطاع السياحة. الدور الأول، يتمثل في كونها تتطلب معايير عالية من حيث جودة المياه والسلامة والأمن والتعليم البيئي والإدارة البيئية، ومن خلال هذه المعايير يتم الحفاظ على الجودة البيئية للشواطئ (Castillo et al, 2021, 225). كما أنها تؤثر على الأشخاص الذين يعملون وقيمون في المقصد حيث يتم تحسين سلوكهم تجاه البيئة (Geldenhuys, 2014, 33). أما الدور الثاني، فيتمثل في كون وجود الراية الزرقاء على الشاطئ وسيلة لإعلام الزوار والسكان المحليون بجودة الممارسات البيئية التي يعرضها الشاطئ. ويعد برنامج الراية الزرقاء رمزاً للجودة معترفاً به من قبل السائح ومنظمي الرحلات السياحية، مما يؤدي إلى زيادة عدد السائح الذين يقبلون على شواطئ الراية الزرقاء (Castillo et al, 2021, 226).

ولقد اشتهرت الراية الزرقاء بقدرتها على العمل كأداة تسويقية، حيث أن وجود الراية الزرقاء له تأثير ملحوظ على اختيار الوجهة من قبل مستخدمي الشاطئ. وغالباً ما يتم دعم شهادة الراية الزرقاء من قبل وسائل الإعلام من خلال البيانات الصحفية والمقالات الإخبارية عندما يتلقى شاطئ جديد الجائزة، أو يتم الحفاظ على الحالة لعدة مواسم متتالية (Capacci, 2015, 89). ويتوقف استخدام الراية الزرقاء كأداة تسويقية وترويجية للمقصد والشاطئ على مدى وعى ومعرفة السائح بمفهوم وأهمية الراية الزرقاء، حيث وجد أن جوائز الشاطئ من المحتمل ألا تكون عاملاً هاماً في تحفيز زيارات الشاطئ، في حالة عدم وعى السائح بها، لتحل محلها مجموعة أخرى من الأنشطة المتاحة، والمناظر الطبيعية، وقرب المسافة (Klein and Dodds, 2018, 42).

وجدير بالذكر، أن استخدام الراية الزرقاء كأحد العلامات البيئية السياحية في المقاصد السياحية يدعم الصورة الذهنية الإيجابية للمقصد لدى السائح، وهو ما يؤدي إلى قيام السائح بانتهاج سلوكيات اقتصادية إيجابية، ربما تتمثل في تكرار زيارة المقصد، وزيادة الاستعداد لدفع مقابل أكبر للخدمة المقدمة، بالإضافة إلى السلوكيات الاجتماعية الإيجابية والتي ربما تتمثل في قيام السائح بالدعاية الشفهية للمقصد؛ وهو ما يؤدي بالسائح إلى جذب العديد من معارفه وأقاربه وأصدقائه للتردد على المقصد وتجربة خدماته السياحية (Ghanem, 2015, 79)، فضلاً على دورها في الحفاظ على البيئة الشاطئية بالمقصد من خلال التزام إدارة الشاطئ، والعاملين، والسائح، وأصحاب المصلحة بمعايير جودة البيئة والمياه والأمن والسلامة في الشاطئ (Castillo et al, 2021, 225). وأخيراً، تتمثل مهمة برنامج الراية الزرقاء في تعزيز الاستدامة في قطاع السياحة، من خلال التثقيف البيئي وحماية البيئة وممارسات التنمية المستدامة الأخرى. وبفضل برنامج الراية الزرقاء، يساهم أكثر من ٤٥٠٠ من الشواطئ والمراسي والقوارب السياحة البيئية بشكل ملموس في أهداف التنمية المستدامة. ويعمل البرنامج أيضاً ضد التفاوت وعدم المساواة والبطالة والمخاطر الصحية واستنفاد الموارد الطبيعية والتهديدات البيئية والتلوث والتدهور البيئي العام (Zielinska and Botero, 2019, 19).

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي في اعداد هذه الدراسة، وذلك بالرجوع الى الادبيات المنشورة والمتعلقة بموضوع الدراسة لإعداد الجانب النظري من الدراسة، والمنهج التحليلي لتحليل متغيرات الدراسة احصائياً، وذلك لتحليل البيانات والكشف عن حقيقة العلاقة القائمة بين متغيرات الدراسة.

تم توزيع استمارة استقصاء على عينة عشوائية طبقية من السائحين المحليين والأجانب والمترددين على الشواطئ السياحية المصرية بلغ عددهم ٥٠٠ مفردة، حيث تم مراعاة التنوع في اختيار عينة السائحين، اذ ضمت العينة اجانب (عرب-غير عرب) وسائحين محليين.

واعتمدت الباحثة على طريقتين لتوزيع استمارات الاستقصاء، أولاً: التوزيع من خلال اللقاء الشخصي face to face لعينة الدراسة حيث تم توزيع ٢٠٠ استمارة في مختلف الشواطئ بمدينة الإسكندرية والساحل الشمالى ومدينة العلمين الجديدة الخاص منها والعام، مثل: شاطئ فندق المنتزه، وشاطئ فندق هيلتون الكورنيش، وشاطئ فندق تيوليب، وشاطئ فندق أزور، شاطئ المنيرة، وشاطئ جليم، وشاطئ ستانلى، وشواطئ قرية مارينا السياحية، شاطئ شاطئ Crystal Beach، وشاطئ Sea code Beach، وشاطئ Oia Beach بمدينة العلمين الجديدة. ولقد راعت الباحثة الموضوعية وعدم التدخل في آراء مفردات العينة. ثانياً: الاستقصاء الالكتروني عبر شبكة الانترنت من خلال البريد الالكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، مثل: Facebook، Twitter، والمواقع الالكترونية ذات الصلة بموضوع الدراسة حيث قام ٣٠٠ فرد من عينة الدراسة بالدخول على الرابط الخاص بالاستقصاء وملئ النموذج، وتم استرداد ٤٩٢ استمارة من الاستمارات الموزعة بنسبة ٩٨.٤٪، وتم استبعاد ٢٤ استمارة لعدم جدية الإجابة عليهم وعدم تحقيق الشروط المطلوبة للإجابة على الاستمارة، وبذلك يكون عدد الاستمارات الخاضعة للدراسة ٤٦٨ استمارة، وهو ما يمكن إيضاحه من خلال الجدول رقم (١). وقد اشتملت عينة الدراسة على نسبة ٥٩.٤٪ مصريين، ونسبة ٢٥.٩ % عرب، ونسبة ٨.٥٪ أوروبيين، ونسبة ٦.٢٪ أمريكيين.

جدول (١): تحديد حجم عينة الدراسة.

إجمالي العينة	خلال اللقاء الشخصي face to face	عبر مواقع التواصل الاجتماعي	الاستمارات المرتجعة	الاستمارات الصالحة للتحليل
٥٠٠ مفردة	٢٠٠ استمارة	٣٠٠ استمارة	٤٩٢ استمارة	٤٦٨ استمارة
النسبة المئوية	٤٠ %	٦٠ %	٩٨.٤ %	٩٣.٦ %

ولقد تضمنت استمارة الاستقصاء الموجهة للسائحين مجموعة من الأسئلة مقسمة على أربعة محاور رئيسية، يضم كل محور عدد من الأسئلة، وهي كالتالى:

- **المحور الأول:** يشمل العوامل الديموغرافية والاجتماعية لأفراد العينة، ويتضمن هذا المحور (٥) أسئلة تتمثل في (النوع، والسن، والحالة الاجتماعية، ومستوى التعليم، والجنسية).
- **المحور الثانى:** يشمل معلومات عن الممارسات البيئية للسائحين فى الشواطئ السياحية، ومدى وعى ومعرفة أفراد عينة الدراسة لبرنامج الرماية الزرقاء لحماية الشواطئ، ويتضمن هذا المحور (٤) أسئلة تدور حول:
 - أهم الممارسات البيئية للسائحين فى الشواطئ التى يقومون بزيارتها.
 - مدى وعيهم ومعرفتهم ببرنامج الرماية الزرقاء.
 - مدى تفضيل السائحين لتطبيق برنامج الرماية الزرقاء فى الشواطئ التى يرتادوها.

• **المحور الثالث:** يختص بتقييم مدى تأثير احتمالية تطبيق برنامج الراية الزرقاء للشواطئ على السلوك الشرائي، والاجتماعي، والبيئي لأفراد العينة في اتجاه المقصد السياحي المصري، ويتضمن هذا المحور (١٢) عبارة موزعة على ثلاث جوانب أساسية، وهي:

- السلوك الشرائي للسائحين، من حيث نية الشراء، وتكرار الزيارة، وزيادة الانفاق.
- السلوك الاجتماعي للسائحين، من حيث زيادة الولاء للمقصد، وتشجيع الآخرين لزيارة المقصد السياحي.
- السلوك البيئي للسائحين، من حيث الحفاظ على البيئة الشاطئية، واتباع أفضل الممارسات البيئية بالمقصد.

وتم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية - الإصدار الرابع والعشرون (Statistical-SPSS Version 24 Package for Social Sciences) من أجل إجراء العمليات الإحصائية المختلفة للبيانات المتحصل عليها، وذلك من أجل الخروج بنتائج الدراسة والتوصيات المنبثقة منها، وذلك باستخدام عدد من المقاييس الوصفية والكمية لتحليل البيانات، والتي تتمثل في:

أ. **الإحصائيات والمقاييس الوصفية:** التوزيعات التكرارية والنسبة المئوية Frequency table، ومقاييس النزعة المركزية - الوسط الحسابي Mean، والانحراف المعياري Standard deviation.

ب. **الإحصائيات والمقاييس التحليلية:** اختبار ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، واختبار كاي تربيع للاستقلالية Chi-Squar، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار التباين الإحصائي (ف) Anova.

صدق وثبات الاستقصاء

لتحقيق صدق استمارة الاستقصاء والتأكد من دقة فقراتها وتناسقها وتوافقها وملاءمتها للبيئة البحثية، وقدرتها على قياس المتغيرات، قامت الباحثة بإجراء ما يلي:

- **صدق الاتساق:** تم التأكد من صدق الاستقصاء والملاحظة إحصائياً باستخدام صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل محور من المحاور والدرجة الكلية بهدف التأكد من ارتباط كل عبارات وأسئلة الاستمارة بالمحور الذي تندرج تحته. ووفقاً للبيانات الواردة بالجدول رقم (٢) بلغ معامل ارتباط بيرسون للاستقصاء في مختلف المحاور محل الدراسة بين أقل قيمة ٠.٦٩، وأعلى قيمة ٠.٨٠، بمتوسط إجمالي ٠.٧٤٢. وهذا يدل على أن محاور الاستبانة تتمتع بمعامل صدق عالٍ، يطمئن الباحثة إلى استخدامها.

- **ثبات الاستقصاء:** تم حساب معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستقصاء والملاحظة كما يتضح من البيانات الواردة من الجدول رقم (٢)، وتبين تراوح معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha ما بين ٠.٧٩٩ إلى ٠.٨١٦، بمتوسط ٠.٨٢١، وهذه النتيجة تعد مقبولة لأغراض الدراسة وتعطي الأداة صلاحية في جمع البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع الدراسة.

جدول (٢): معامل الثبات والصدق لمختلف محاور وأسئلة الاستقصاء.

معامل ارتباط بيرسون	معامل الثبات (Alpha)	عدد الأسئلة	محاور الاستقصاء
٠.٦٩	٠.٧٩٩	٤	١. الممارسات البيئية للسائحين في الشواطئ.
٠.٨٠٣	٠.٨١٦	١٢	٢. مدى تأثير احتمالية تطبيق معايير علامة الراية الزرقاء Blue Flag للشواطئ على السلوك الشرائي، والاجتماعي، والبيئي للسائحين تجاه المقصد.
٠.٧٤٢	٠.٨٢١	١٦	إجمالي الاستقصاء:

نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: توصيف عينة الدراسة تبعاً للمعلومات عن الممارسات البيئية للسائحين في الشواطئ.

تم تحليل وتوصيف مفردات عينة الدراسة من حيث الممارسات البيئية لهم في الشواطئ وفقاً للبيانات الواردة بالجدول رقم (٣).
جدول (٣): توزيع عينة الدراسة وفقاً للممارسات البيئية للسائحين في الشواطئ.

النسبة المئوية	العدد	الممارسات البيئية للسائحين في الشواطئ
(١) ما هي الممارسات البيئية التي تقوم بها خلال زيارتك للشاطئ بهدف الحفاظ عليه؟ (امكانية اختيار اكثر من اجابة).		
٦٨.٤	٣٢٠	وضع المخلفات في أماكنها المخصصة بالشاطئ
٥٦.١	٢٦٣	الاستخدام الجيد لخدمات الشاطئ
٤٠.١	١٨٨	الحفاظ على نظافة مياه الشاطئ.
٢٢.٢	١٠٤	الحفاظ على الأدوات الشاطئية المتاحة.
٢٥.٦	١٢٠	الحفاظ على الحياة البحرية بالشاطئ.
(٢) هل سمعت من قبل عن برنامج الراية الزرقاء Blue Flag لحماية الشواطئ؟		
٢٠.٣	٩٥	نعم
٧٩.٧	٣٧٣	لا
(٣) اذا توفرت لديك الفرصة للاختيار، أي أنماط الشواطئ تفضل؟		
٩٦.٦	٤٥٢	شاطئ بعلامة الجودة البيئية.
٣.٣	١٦	شاطئ بدون علامة الجودة البيئية
(٤) هل تؤيد تطبيق مفهوم الراية الزرقاء في الشواطئ التي ترتادها في مصر؟		
٨٢.٣	٣٨٥	نعم
١.٩	٩	لا.
١٥.٨	٧٤	لا أعرف.
٤٦٨		الاجمالي:

ومن خلال استعراض نتائج الجدول رقم (٣) حول الممارسات البيئية للسائحين في الشواطئ يتضح لنا ما يلي:

- أن من أهم الممارسات البيئية التي تلتزم بها النسبة الأكبر من عينة الدراسة في الشواطئ هي وضع المخلفات في أماكنها المخصصة على الشاطئ بنسبة ٦٨.٤٪، والحفاظ على نظافة مياه الشاطئ بنسبة ٥٦.١٪، والاستخدام الجيد لخدمات الشاطئ بنسبة ٤٠.١٪، والحفاظ على الحياة البحرية بالشاطئ مما يدعم ويشجع فكرة تنفيذ برنامج الراية الزرقاء لحماية الشواطئ في مصر.
- فيما يتعلق بمدى معرفة عينة الدراسة ببرنامج الراية الزرقاء لحماية الشواطئ نجد أن ٢٠.٣٪ فقط من مفردات العينة قد سمعوا بالبرنامج من قبل في حين أن ٧٩.٧٪ وهي النسبة الأكبر من العينة لم يكن لديهم أي معرفة بالبرنامج، ويعتبر هذا دليلاً على عدم وعي السائحين بمفهوم الراية الزرقاء وأهميتها في حماية البيئة الشاطئية وهو ما اتفق أيضاً مع دراسة (Geldenhuys, 2014, 119) حول مدى وعي السائحين بجنوب أفريقيا عن برنامج الراية الزرقاء حيث نجد أن ٢٧٪ فقط من السائحين على علم ببرنامج الراية الزرقاء، وبناءً على ذلك لابد من الاهتمام بالترويج الجيد للبرنامج بين السائحين وزوار الشواطئ من خلال نشر معلومات عن البرنامج ومعايير ودوره الهام في حماية البيئة الشاطئية.
- أتضح من سؤال السائحين عن تفضيلاتهم ما بين الشواطئ ذات العلامات البيئية والشواطئ بدون العلامات البيئية نجد أن ٩٦.٦٪ من عينة الدراسة وهي النسبة الأكبر فضلوا اختيار الشواطئ ذات علامة الجودة البيئية وخاصة الاجانب من أوروبا وأمريكا بنسبة ١٠٠٪ قد فضلوا الشواطئ ذات العلامة البيئية، وهو ما يتوافق مع دراسة (Dijk, 2009, 247)

حيث أثبتت أن ٩٢٪ من السائحين في سانت مارتن بأمريكا يفضلون زيارة الشواطئ ذات العلامات البيئية ولكن بدون دفع مبالغ اضافية.

- وبعد عرض لمفهوم برنامج الولاية الزرقاء لحماية الشواطئ للمستجيبين، ومن خلال سؤالهم عن مدى تأييدهم لفكرة تطبيق البرنامج في الشواطئ التي يرتادوها في مصر نجد أن النسبة الأكبر قد اختاروا تطبيق مفهوم الولاية الزرقاء بنسبة ٨٢.٣٪ (مصريين، وأجانب)، وهو الأمر الذي يتفق مع دراسة (Blackman et al., 2013, 49) حيث أثبتت أن أغلبية السائحين يفضلون اختيار شواطئ الولاية الزرقاء عن الشواطئ الأخرى لما تحققه من معايير جودة بيئية على الشاطئ،
ثانياً: توصيف عينة الدراسة وفقاً لمعلوماتهم عن مدى تأثير احتمالية تطبيق معايير علامة الولاية الزرقاء على السلوك الشرائي، والسلوك الاجتماعي، والسلوك البيئي

يتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (٤) العبارات التي تضمنتها استمارة الاستقصاء، والتي تقدم توصيف لعينة الدراسة وفقاً لمعلوماتهم عن مدى تأثير احتمالية تطبيق معايير علامة الولاية الزرقاء على سلوكهم الشرائي، والاجتماعي، والبيئي تجاه المقصد السياحي.

جدول (٤): توصيف عينة الدراسة وفقاً لمعلوماتهم عن مدى تأثير احتمالية تطبيق معايير علامة الولاية الزرقاء على السلوك الشرائي، والسلوك الاجتماعي، والسلوك البيئي.

العبارات		غير موافق على الإطلاق		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
(أ) تأثير احتمالية تطبيق معايير علامة الولاية الزرقاء للشواطئ على السلوك الشرائي للسائحين تجاه المقصد:											
ربما يزيد تطبيق معايير علامة الولاية الزرقاء في الشواطئ من تفضيلي لزيارة المقصد دون غيره.	٤	٠.٩	١٧	٣.٧	٧٠	١٥	٢٧٤	٥٨.٥	١٠٣	٢٢.٠	
يؤدي تطبيق معايير علامة الولاية الزرقاء الى تكرار زيارتي للشواطئ مرارا.	٦	١.٣	٣٠	٦.٤	٤٨	١٠.٣	٢٥٥	٥٤.٥	١٢٩	٢٧.٦	
لا مانع لدي من دفع مقابل مادي أكبر لزيارة أحد الشواطئ التي تطبيق معايير علامة الولاية الزرقاء.	١٠	٢.١	٢٠	٤.٣	٩٦	٢٠.٥	٢٣٩	٥١.١	١٠٣	٢٢.٠	
قد يشجعني تطبيق معايير علامة الولاية الزرقاء للشواطئ على زيادة مدة اقامتي بالمقصد السياحي.	٢	٠.٤	٢٢	٤.٧	١١١	٢٣.٧	٢٢٨	٤٨.٧	١٠٥	٢٢.٤	
(ب) تأثير احتمالية تطبيق معايير علامة الولاية الزرقاء للشواطئ على السلوك الاجتماعي للسائحين تجاه المقصد:											
ربما يزيد تطبيق معايير علامة الولاية الزرقاء للشواطئ من ولائي المقصد.	٠	٠	٦	١.٣	١٢٧	٢٧.١	٣١٧	٦٧.٧	١٨	٣.٨	
ربما يؤدي تطبيق معايير علامة الولاية الزرقاء للشواطئ الى مشاركة تجرّبي مع الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي.	٥	١.١	١٧	٣.٧	٨٢	١٧.٥	٢٧٥	٥٨.٨	٨٩	١٩.٠	

٢٧.٦	١٢٩	٥٠.٦	٢٣٧	١٦.٥	٧٧	٣.٢	١٥	٢.١	١٠	قد يشجني تطبيق معايير علامة الراية الزرقاء في الشواطئ على نقل صورة ايجابية عن المقصد للآخرين.
١.١	٥	٨٠.٣	٣٧٦	١٧.٣	٨١	١.٣	٦	٠	٠	قد يشجني تطبيق معايير علامة الراية الزرقاء للشاطئ على تحفيز أصدقائي وأقاربي لزيارة الشاطئ.
(ج) تأثير احتمالية تطبيق معايير علامة الراية الزرقاء للشواطئ على السلوك البيئي للمانحين تجاه المقصد:										
٢٥.٩	١٢١	٥٤.٩	٢٥٧	١٤.٣	٦٧	٤.٥	٢١	٠.٤	٢	ربما يدفعني تطبيق معايير علامة الراية الزرقاء للشاطئ الى الحفاظ على البيئية الشاطئية.
٢٦.٧	١٢٥	٥٦.٢	٢٦٣	١٣.٥	٦٣	٢.٤	١١	١.٣	٦	يشجني تطبيق معايير علامة الراية الزرقاء للشاطئ على الحرص على التخلص من النفايات بشكل آمن وصحي.
٢٤.٨	١١٦	٥٦.٨	٢٦٦	١١.٥	٥٤	٤.٣	٢٠	٢.٦	١٢	يزيد تطبيق معايير علامة الراية الزرقاء للشاطئ من حرصي على الحفاظ على الحياة البحرية للشاطئ.
٢٦.١	١٢٢	٥٣.٨	٢٥٢	١٧.٣	٨١	١.٥	٧	١.٣	٦	يزيد تطبيق معايير علامة الراية الزرقاء للشاطئ من رغبتني في اتباع ممارسات أفضل بيئياً في المقصد.

ويتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (٤) اتفاق آراء غالبية المستجيبين بنسبة ٧٦.٧٪ (موافق وموافق بشدة) على وجود تأثير لاحتمالية تطبيق معايير الراية الزرقاء لحماية الشواطئ على سلوكهم الشرائي تجاه المقصد وهو ما يمكن ملاحظته من دراسة (Blackman et al., 2013, 50) التي أوضحت أن وجود علامة الراية الزرقاء في الشاطئ يؤثر على معدلات طلب الإقامة في المقصد، كما أجمع العديد من المستجيبين بنسبة ٧٧.٠٢٪ (موافق وموافق بشدة) على تأثير احتمالية تطبيق معايير الراية الزرقاء على سلوكهم الاجتماعي تجاه المقصد السياحي، بالإضافة إلى موافقة ٨١.٣٪ (موافق وموافق بشدة) من عينة الدراسة على وجود تأثير لاحتمالية تطبيق تلك المعايير على سلوكياتهم البيئية في المقصد السياحي حيث أن من أهم فوائده على البيئة هو الحفاظ على جودة المياه وتحسين إدارة النفايات وتعزيز الاجراءات البيئية السلمية بشكل عام في الشاطئ وهو ما أكدته دراسة (Dijk, 2009, 247) التي أثبتت أن وجود علامة الراية الزرقاء في الشواطئ يساعد في تثقيف السائحين والعاملين وأصحاب المصلحة بيئياً، كما يساعد على تحسين سلوكياتهم تجاه البيئة الساحلية، بالإضافة إلى تشجيعهم على اتخاذ قرارات مسؤولة بيئياً من أجل حماية الموارد الطبيعية على المدى الطويل مما يزيد من ازدهار صناعة السياحة الساحلية في المستقبل.

ومما سبق يمكن التعرف على أهم تأثيرات معايير الراية الزرقاء على السلوك الشرائي والاجتماعي والبيئي للسائحين من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (٥).

جدول (٥): توزيع عينة الدراسة حسب معلوماتهم عن تأثير تطبيق معايير علامة الراية الزرقاء للشواطئ على السلوك الشرائي، والاجتماعي، والبيئي للسائحين.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
(أ) تأثير احتمالية تطبيق معايير علامة الراية الزرقاء للشواطئ على السلوك الشرائي للسائحين تجاه المقصد:			
٢	٠,٧٣٧	٤,٠٠	ربما يزيد تطبيق معايير علامة الراية الزرقاء في الشواطئ من تفضيلي لزيارة المقصد دون غيره.
١	٠,٨٣٩	٤,٠٤	يؤدي تطبيق معايير علامة الراية الزرقاء الى تكرار زيارتي للشاطئ مرارا.
٤	٠,٨٥٤	٣,٨٩	لا مانع لدي من دفع مقابل مادي أكبر لزيارة أحد الشواطئ التي تطبيق معايير علامة الراية الزرقاء.
٣	٠,٧٩٦	٣,٩١	قد يشجعني تطبيق معايير علامة الراية الزرقاء للشاطئ على زيادة مدة اقامتي بالمقصد السياحي.
(ب) تأثير احتمالية تطبيق معايير علامة الراية الزرقاء للشواطئ على السلوك الاجتماعي للسائحين تجاه المقصد:			
٤	٠,٧٤٨	٣,٨٢	ربما يزيد تطبيق معايير علامة الراية الزرقاء للشاطئ من ولائي للمقصد.
٣	٠,٧٤٣	٣,٩٤	يؤدي تطبيق معايير علامة الراية الزرقاء للشاطئ الى مشاركة تجربتي مع الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي.
٢	٠,٨٤٤	٤,٠١	يشجعني تطبيق معايير علامة الراية الزرقاء في الشواطئ على نقل صورة ايجابية عن المقصد للآخرين.
١	٠,٦٦٥	٤,٠٣	يشجعني تطبيق معايير علامة الراية الزرقاء للشاطئ على تحفيز أصدقائي وأقاربي لزيارة الشاطئ.
(ج) تأثير احتمالية تطبيق معايير علامة الراية الزرقاء للشواطئ على السلوك البيئي للمانحين تجاه المقصد:			
٣	٠,٧٥٥	٤,٠٤	يدفعني تطبيق معايير علامة الراية الزرقاء للشاطئ الى الحفاظ على البيئية الشاطئية.
١	٠,٧٨٤	٤,٠٧	يشجعني تطبيق معايير علامة الراية الزرقاء للشاطئ على الحرص على التخلص من النفايات بشكل آمن وصحي.
٤	٠,٨٤٨	٤,٠٠	يزيد تطبيق معايير علامة الراية الزرقاء للشاطئ من حرصي على الحفاظ على الحياة البحرية للشاطئ.
٢	٠,٧٥٨	٤,٠٤	يزيد تطبيق معايير علامة الراية الزرقاء للشاطئ من رغبتي في اتباع ممارسات أفضل بيئياً في المقصد.

ومن خلال استعراض البيانات الواردة بالجدول رقم (٥) يتضح لنا الأتي:

- فيما يتعلق بأهم تأثيرات احتمالية تطبيق معايير الراية الزرقاء في الشواطئ على السلوك الشرائي لعينة الدراسة نلاحظ تأثيرها على تكرار الزيارة للشاطئ أكثر من مرة بمتوسط آراء بلغ (٤.٠٤)، ثم تأثيرها على تفضيل عينة الدراسة لزيارة الشاطئ المطبق لمعايير الراية الزرقاء دون غيره بمتوسط آراء بلغ (٤.٠٠)، يليها تأثيرها على زيادة مدة الإقامة في المقصد السياحي بمتوسط آراء بلغ (٣.٩١)، وأخيرا تأثيرها على الموافقة على دفع مقابل مادي أكبر لزيارة الشاطئ بمتوسط آراء بلغ (٣.٨٩).

- فيما يتعلق بأهم تأثيرات تطبيق معايير الرأية الزرقاء فى الشواطئ على السلوك الاجتماعى لعينة الدراسة تجاه المقصد تبين أن تطبيق المعايير يشجع السائحين على تحفيز أصدقائهم وأقاربهم لزيارة الشاطئ بمتوسط آراء بلغ (٤.٠٣)، ويشجعهم على نقل صورة ايجابية عن المقصد للآخرين بمتوسط آراء بلغ (٤.٠١)، ثم يزيد من مشاركة السائحين لتجربتهم السياحية على مواقع التواصل الاجتماعى مع الآخرين بمتوسط آراء بلغ (٣.٩٤)، وأخيراً ربما يزيد تطبيق معايير الرأية الزرقاء من ولاء السائحين تجاه المقصد السياحى بمتوسط آراء بلغ (٣.٨٢).

- فيما يتعلق بأهم تأثيرات تطبيق معايير الرأية الزرقاء فى الشواطئ على السلوك البيئى لعينة الدراسة تجاه المقصد تؤكد لنا أهمية تطبيق معايير الرأية الزرقاء فى الشواطئ على تحسين السلوك البيئى للسائحين فى المقصد من خلال تشجيعهم على الحرص على التخلص من النفايات بشكل أمن وصحى بمتوسط آراء بلغ (٤.٠٧)، ويساعد على اتباع ممارسات أفضل بيئياً فى المقصد السياحى من قبل السائحين بمتوسط آراء بلغ (٤.٠٤)، كما يدفع السائحين الى الحفاظ على البيئة الشاطئية، ويزيد من حرصهم على الحفاظ على الحياة البحرية فى الشاطئ بمتوسط آراء بلغ (٤.٠٠).

اختبار فروض الدراسة

الفرض الأول: يوجد أثر ذو دلالة احصائية لتطبيق برنامج الرأية الزرقاء للشواطئ على السلوك الشرائى للسائحين فى المقصد السياحى المصرى.

جدول (٦): العلاقة بين تطبيق برنامج الرأية الزرقاء فى الشواطئ وزيادة السلوك الشرائى للسائحين.

الاجمالى	أهمية تطبيق معايير برنامج الرأية الزرقاء فى الشواطئ						زيادة السلوك الشرائى للسائحين
	موافق		محايد		معارض		
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
٢٨	١.٤	٥	٩.٣	٧	٦٩.٦	١٦	معارض
٨١	٩.٢	٣٤	٥٤.٧	٤١	٢٦.١	٦	محايد
٣٥٩	٨٩.٥	٣٣١	٣٦.٠	٢٧	٤.٣	١	موافق
٤٦٨	٣٧٠		٧٥		٢٣		الاجمالى
	١٠٢.٨						اختبار مربع كاي
	* ٠.٠٠٠٠١						المعنوية

* يوجد ارتباط احصائى معنوى عند مستوى ٠.٠٠١

تم قبول الفرض الأول من خلال الدراسة الميدانية والبيانات الواردة بالجدول رقم (٦)، والتي أثبتت وجود أثر ذو دلالة احصائية بقيمة مربع كاي ١٠٢.٨، ومستوى معنوية ٠.٠٠٠٠١ * ما بين احتمالية تطبيق معايير برنامج الرأية الزرقاء للشواطئ (معايير جودة مياه الاستحمام، ومعايير التعليم والمعلومات البيئية، ومعايير الإدارة البيئية، ومعايير السلامة والخدمات فى الشاطئ) فى الشواطئ المصرية السياحية وزيادة السلوك الشرائى للسائحين فى المقصد السياحى المصرى من خلال اختيار المقصد دون غيره، وتكرار الزيارة أكثر من مرة، وزيادة مدة الإقامة فى المقصد، بالإضافة إلى دفع مقابل مالى أكبر لزيارة الشاطئ، وهذا يعتبر دليلاً قوياً على صحة الفرض الثانى للدراسة.

الفرض الثانى: يوجد أثر ذو دلالة احصائية لتطبيق برنامج الرأية الزرقاء للشواطئ على السلوك الاجتماعى للسائحين فى المقصد السياحى المصرى.

جدول (٧): العلاقة بين تطبيق برنامج الرقابة الشواطئ وتحسن السلوك الاجتماعي للسائحين.

الاجمالي	أهمية تطبيق معايير برنامج الرقابة الشواطئ						تحسن السلوك الاجتماعي للسائحين
	موافق		محايد		معارض		
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
١٥	٠.٠	٠	٤.٠	٣	٥٢.٢	١٢	معارض
٩٢	١١.١	٤١	٥٨.٧	٤٤	٣٠.٤	٧	محايد
٣٦٢	٨٩.٢	٣٣٠	٣٧.٣	٢٨	١٧.٤	٤	موافق
٤٦٨	٣٧.٠		٧٥		٢٣		الاجمالي
١٦٣.٨							أختبار مربع كاي المعنوية
*٠.٠٠٠٠١							

*يوجد ارتباط احصائي معنوي عند مستوى ٠.٠٠١

تم قبول الفرض الثاني من خلال الدراسة الميدانية والمتمثلة في التحليل الاحصائي لاستمارات الاستقصاء كما يتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (٧)، والتي أثبتت وجود أثر ذو دلالة احصائية بقيمة مربع كاي ١٦٣.٨، ومستوى معنوية *٠.٠٠٠٠١ ما بين احتمالية تطبيق معايير برنامج الرقابة الشواطئ (معايير جودة مياه الاستحمام، ومعايير التعليم والمعلومات البيئية، ومعايير الإدارة البيئية، ومعايير السلامة والخدمات) في الشواطئ المصرية السياحية وتحسين السلوك الاجتماعي للسائحين تجاه المقصد السياحي المصري من حيث زيادة ولأئهم وانتائهم للمقصد السياحي المصري، وتشجيع الأهل والاقارب لزيارة المقصد السياحي المصري، بالإضافة إلى نقل صورة ايجابية عن تجربتهم السياحية للآخرين.

الفرض الثالث: يوجد أثر ذو دلالة احصائية لتطبيق برنامج الرقابة الشواطئ على السلوك البيئي للسائحين في المقصد السياحي المصري.

جدول (٨): العلاقة بين تطبيق برنامج الرقابة الشواطئ وتحسن السلوك البيئي للسائحين.

الاجمالي	أهمية تطبيق معايير برنامج الرقابة الشواطئ						تحسن السلوك البيئي للسائحين
	موافق		محايد		معارض		
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
٢١	٠.٥	٢	٦.٧	٥	٦٠.٩	١٤	معارض
٦٦	٢.٧	١٠	٦٦.٧	٥٠	٢٦.١	٦	محايد
٣٨١	٩٦.٨	٣٥٨	٢٦.٧	٢٠	١٣.٠	٣	موافق
٤٦٨	٣٧.٠		٧٥		٢٣		الاجمالي
٩٨.٩							اختبار مربع كاي المعنوية
*٠.٠٠٠٠١							

*يوجد ارتباط احصائي معنوي عند مستوى ٠.٠٠١

تم قبول الفرض الثالث من خلال الدراسة الميدانية والمتمثلة في التحليل الاحصائي لاستمارات الاستقصاء كما يتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (٨)، والتي أوضحت وجود أثر ذو دلالة احصائية بقيمة مربع كاي ٩٨.٩، ومستوى معنوية *٠.٠٠٠٠١ ما بين احتمالية تطبيق معايير برنامج الرقابة الشواطئ (معايير جودة مياه الاستحمام، ومعايير التعليم والمعلومات البيئية، ومعايير الإدارة البيئية، ومعايير السلامة والخدمات في الشاطئ) في الشواطئ المصرية السياحية وتحسين السلوك البيئي للسائحين في المقصد

السياحى المصرى من خلال الحفاظ على البيئة الشاطئية، والتخلص من النفايات بشكل أمن وصحى على الشاطئ، والحفاظ على الحياة البحرية مما يؤدي إلى اتباع ممارسات أفضل بيئياً فى المقصد.

النتائج

أثبتت الدراسة أن النسبة الأكبر من السائحين يعتبرون أنفسهم محافظون على البيئية الشاطئية وخاصة الأجانب منهم مما يجعلهم مؤيدين لفكرة تنفيذ برنامج الرقاة لحماية الشواطئ فى الشواطئ المصرية، ومن أكثر الممارسات البيئية التى يلتزم بها السائحين فى الشواطئ هى وضع المخلفات فى أماكنها المخصصة على الشاطئ، والحفاظ على نظافة مياه الشاطئ، والاستخدام الجيد لخدمات الشاطئ والأدوات الشاطئية المتاحة، والحفاظ على الحياة البحرية بالشاطئ، مما يدل على مدى التزامهم بالامتثال لمعايير برنامج الرقاة فى الشواطئ. كما اتضح أن النسبة الأكبر من السائحين لم يكن لديهم أى معرفة مسبقة ببرنامج الرقاة وأهدافه وأهميته فى الحفاظ على البيئة الشاطئية، ونجد أن النسبة الأكبر من السائحين فضلوا اختيار الشواطئ ذات علامة الجودة البيئية، ويؤيدون تطبيق مفهوم الرقاة فى الشواطئ التى يزورها.

وقد اتفقت آراء غالبية السائحين على وجود تأثير لاحتمالية تطبيق معايير الرقاة لحماية الشواطئ على سلوكهم الشرائى تجاه المقصد مثل: تكرار الزيارة، وزيادة مدة الإقامة، والموافقة على دفع مقابل ماضى أكبر لزيارة الشاطئ. كما أجمع العديد من السائحين على تأثير احتمالية تطبيق معايير الرقاة على سلوكهم الاجتماعى تجاه المقصد السياحى وخاصة فى نقل تجربتهم السياحية للأخرين وتشجيعهم بزيارة الشاطئ والمقصد. واتفق العديد من السائحين على وجود تأثير لاحتمالية تطبيق تلك المعايير على سلوكياتهم البيئية فى المقصد السياحى حيث من أهم فوائده على البيئة هو الحفاظ على جودة المياه وتحسين إدارة النفايات وتعزيز الاجراءات البيئية السلمية بشكل عام فى الشاطئ.

التوصيات

فى ضوء النتائج الى تم التوصل اليها، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات، وهى ضرورة دراسة الوضع الحالى للشواطئ بالمقاصد السياحية المصرية من أجل تحديد نقاط القوة والضعف وفرص وتهديدات تنفيذ برامج العلامات البيئية-برنامج الرقاة كنموذج- بها، وضرورة تدريب العاملين بالشواطئ السياحية على كيفية الالتزام والامتثال لمعايير برنامج الرقاة لحماية الشواطئ بهدف الحفاظ على الرقاة للعديد من المواسم السياحية، بالإضافة إلى ضرورة القيام بالمتابعة والرقابة المستمرة للشواطئ لضمان جودة وانتظام تنفيذ المعايير اللازمة للحصول على العلامات البيئية (علامة الرقاة لحماية الشواطئ).

فى المستقبل، ستصبح جوانب حماية البيئة أكثر أهمية للسائحين، لذلك يجب أن تركز المناطق السياحية الشاطئية طاقتها ورأس مالها لتلبية معايير برنامج الرقاة، مما يؤدي إلى رفع القدرة التنافسية للشواطئ حيث سيتم رفع معايير الشاطئ وكذلك الحفاظ على البيئة، وبالتالي توسيع سوق سائحين الشواطئ إلى الأسواق الدولية وتوليد المزيد من العملات الأجنبية، وتقديم برامج توعية وأنشطة بيئية بشكل دورى فى الشواطئ السياحية يشارك بها مختلف أصحاب المصلحة والمهتمين من الهيئات الحكومية، والمجتمع المحلى، والسائحين، والمؤسسات السياحية الخاصة.

ولتعزيز فاعلية برنامج الرقاة، ولضمان أن يكون السائحين على دراية بفوائده، ربما يكون من الضرورى أن تقوم شواطئ الرقاة فى الرقاة بالإعلان عن البرنامج على نطاق واسع وليس فقط على شاطئ معين من خلال زيادة مخرجات التسويق للبرنامج، وتبسيط الضوء على فوائده للمجتمع المحلى وزوار الشاطئ والبيئة. مما سيؤدي ك إلى زيادة الوعي بعلامة الرقاة فى الرقاة، وبالتالي سيختار المزيد من الزوار شواطئ الرقاة على الشواطئ العادية.

الدراسات المستقبلية

دراسة مدى امكانية تطبيق معايير برنامج الازياء لءمالة الشواطئ فى الشواطئ المصرية: الفرص والتءاءات.
المراجع

أولاً: المراجع العربية

ءبران، مريم سامى زكرى ونىفن جلال عىء وءلىل، رشا أءمء مءمء ومءمء، مروء على عبء الوهاب. (٢٠٢٠). ءقىم ءور السائء البىئى فى ءءقىق الاسءمامة: ءراسة ءالة منطءة ءلىء العقبء. مجلة اءءاء الجامعات العربية للساءة والضاءفة، مج. ١٩، ع. ١، ص ص. ١٨٦-٢٠٧.

الزامل، نءلاء. (٢٠٠٦). سلوك المسءهلك، جرىءة الرىاض، العءء ١٣٨٣٩، ص ص. ١٤٦-١٧٨.

سالم، سلىم. (٢٠٠٧). سلوك السائء وءوره فى ءءىء النمء السىاءى، مجلة العلوم الاقءصاءىة والىءارىة، المءءء ١٣، العءء ٤٨، جامعة بءءاء، ص ص ١٥٤-١٧٢.

كىموش، ىءى، ءوافق، عبء الرؤوف، ءموءة & سامى (مشرء). (٢٠٢١). ءأءىر جائءة كوفىء ١٩ على اءءاء السائء الجزائرى نءو الوءءة السىاءىة الءاءلىة والءارىة: ءراسة ءالة عىنة من السىاء الجزائرىن (Doctoral dissertation, جامعة جىءل).
مءراج، هوارى. (٢٠١٣). سىاساء ولاء الزىون وأءرها على سلوك المسءهلك، الطبعة الأولى، ءار كنوز المعرفة للنشر والءوزىع، عمان، الأءرن.

ءانىاً: المراجع الاءنبىة:

Blackman, A., Naranjo, M., Robalino, J., Alpi'Zar, F. & Rivera, J. (2013). Does Tourism Eco-Certification Pay? Costa Rica's Blue Flag Program. *World Development*, 58, 41-52.

Blue Flag Application, 2021, www.blueflag.org

Capacci, S., Scorcu, A. E., & Vici, L. (2015). Seaside tourism and eco-labels: The economic impact of Blue Flags. *Tourism Management*, 47, 88-96.

Castillo-Manzano, J. I., Castro-Nuño, M., López-Valpuesta, L., & Zarzoso, Á. (2021). Measuring the role of Blue Flags in attracting sustainable 'sun-and-sand'tourism. *Current Issues in Tourism*, 24(15), 204-222.

Creo, C., & Fraboni, C. (2011). Awards for the Sustainable Management of Coastal Tourism Destinations: the Example of the Blue Flag Program. *Journal of Coastal Research*, 61, 378-381.

Dijk, J. (2009). Implementation of the Blue Flag Program. *NHTV Breda University of Applied Sciences*, 236-249.

Geldenhuys, L. (2014). *The influence of Blue Flag status on tourist decision-making in South Africa* (Doctoral dissertation, North-West University).

Ghanem, M. S. (2015). " GREEN GUESTS: RESTAURANT'S IMAGE AND GUEST'S BEHAVIORAL INTENTION". *Journal of the Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality*, Faculty of Tourism and Hotels, Suez Canal University, Special Issue, Part 1, Pp: 77-87.

- Klein, L., & Dodds, R. (2018). Blue Flag beach certification: an environmental management tool or tourism promotional tool?. *Tourism Recreation Research*, 43(1), 39-51.
- Kourousias, V. (2010). Flagging the beach? Exploring the organization, legitimacy and effectiveness of the Blue Flag Program in Greece (MSc Thesis in Environmental Sciences, Wageningen University).
- Mora-Alvarado, D. A., & Chavez-Aguilar, A. (2019). Contribution of Ecological Blue Flag Program to combat climate change in Costa Rica. (pp. 87-107).
- Roig-Munar, F. X., Fraile-Jurado, P., & Peña-Alonso, C. (2018). Analysis of Blue Flag beaches compared with natural beaches in the Balearic Islands and Canary Islands, Spain. In *Beach management tools-concepts, methodologies and case studies* (pp. 545-559). Springer, Cham.
- Zaki, D. (2015). The Effect of Blue Flag Program on Destination Choice: Experiences from Africa. *Journal of Association of Arab Universities for Tourism and hospitality*, February 2015(part1), 39-50.
- Zielinska, S., & Botero, C. M. (2019). Myths, misconceptions and the true value of Blue Flag. *Ocean & Coastal Management*, 174, 15-24.